



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

## التربية الاسلامية ... أساليبها وإسهاماتها في تحقيق وتعزيز العمل

### التطوعي عند الشباب في المجتمع العراقي

أ.د. عبد الرحمن ابراهيم حمد الغنطوسي

الجامعة العراقية - كلية التربية

أ.د. برزان ميسر حامد الحميد

جامعة الموصل - كلية التربية للعلوم الانسانية

مقدمة :

أن وسائل التربية الناجعة تكون من سمات النهج النبوي، لما له من مواقف وسمات وأهداف جميعها تصب لمنفعة الفرد والأسرة والمجتمع، ويخلص البحث في شكله الأخير لتحقيق وتوفير الحياة الكريمة لمن يبحث عن التربية الهادفة من عطاء متنوع في التربية والتعليم والاستفادة منه بالقدر الذي تسمح به قدراتهم ومستوياتهم الإبداعية، وتوظيف من يقوم على هذا العمل الكبير في الإسهامات الخيرية، في الرعاية الكاملة للفرد والمجتمع، وكشف البحث عن دور وحث العلماء والدعاة والمفكرين على ذلك، ولا بد من تغير الأساليب وتجاوز الأساليب التقليدية السابقة التي اعتاد عليها الآباء، واختلطت فيها الوسائل بالغايات، والأساليب بالمنهج، ولئن كان السابقون يقولون إن أولادكم خلقوا لعصر غير عصركم، فسرعة التغير اليوم تجعل هذه المقولة أكثر انطباقاً ومصداقية، لذا وجب علينا التمسك بالهدى النبوي لما يملك من ثوابت أساسية في طريق التربية والعمل التطوعي من هنا اقتضت طبيعة البحث أن يُقسم إلى ثلاثة مباحث، جاء المبحث الأول للتحدث عن مقصد أساليب التربية ودور وسائل الإعلام في ترسيخ العمل التطوعي، في حين كشف المبحث الثاني : عن دور العلماء والمفكرين في ترسيخ العمل التطوعي في نفوس الشباب: اما المبحث الثالث والآخر فقد تناولنا فيه أساليب التربية النبوية وبيننا فيه نماذج من روافد وأساليب التربية عند آل البيت عليهم السلام والصحاب الكرام، ثم اتبعنا البحث بخاتمة سطرنا فيها أهم النتائج والتوصيات.



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

## المبحث الأول

### أساليب التربية ودور وسائل الإعلام في ترسيخ العمل التطوعي

إن نمو المجتمعات وتطورها يعتمد إلى حد كبير على دور المنظمات الخيرية والجمعيات الأهلية التي تقوم على العمل التطوعي من أفراد المجتمع حيث يعمل أبناء المجتمع على مساعدة الدولة في نشر بعض الأفكار أو الممارسات التي تساعد على النهوض بالمجتمع ككل وأحد أهداف العمل التطوعي هو الحفاظ على الأمن والدفاع عن تربة الوطن ونشر العلم والفضيلة وعمل نشاطات ومسابقات وفعاليات في تكريم الأم واليتيم وذو الاحتياجات الخاصة وكذلك مساعدة النازحين , إن دور منظمات المجتمع المدني كبير لذا كان لزاماً أن يتحقق مشروع العمل التطوعي من أجل بسمة وفرحة طفل عراقي , من هنا ظهرت الحاجة الى اساليب حديثة في التربية تتفق مع دور الإعلام الهادف لتسعى إلى هدف أساسي وهونشر محاسن الأخلاق من كتاب الله وعلوم القرآن الكريم وتشجيع الجماهير على اختلافها على أن تقوم بدراسة القرآن الكريم وذلك في سبيل العمل به حيث يمثل القرآن الكريم -الثوابت الأخلاقية وهو الذي أنزله الله تعالى على نبيه، صلى الله عليه وسلم - فهدي به الناس منذ أكثر من أربعة عشر قرناً، هو نفس القرآن الكريم الذي يهدي الإنسان في عصر الفضائيات، فالقرآن الكريم، هو كتاب الله تعالى، الذي أنزله لهداية البشرية، عبر المراحل التاريخية المختلفة فهو منهج للشريعة الإسلامية وأساس للإنسان المسلم في حياته. ولا شك أن الإعلام من أهم وأنفع وسائل الإصلاح وبناء الأخلاق، علاوة على ما يقوم به من إيصال المعلومات إلى الناس والتأثير في اتجاهاتهم وسلوكهم ، ويجب أن تكون وسائل الإعلام في البلاد الإسلامية في خدمة الدين والمجتمع والبعد الإنساني وتطوير أساليب وخطط التربية لغرس القيم التي تحث على العمل التطوعي ومن ذلك سعة البال، وعدم الاستعجال. (فكرة لتربية الاسرة: 6/1) .

وذلك عن طريق التمسك بفضائل الدين الحنيف والتصدي للغزو الفكري الذي يعادي الإسلام والمسلمين. لذلك فلا بد أن تقوم وسائل الإعلام على اختلافها بدور فعال في هذا الإطار خاصة وأنها تتسم بالعديد من الخصائص التي تمكنها من القيام بهذا الدور بكفاءة كبيرة حيث تستطيع أن تدعم العمل التطوعي بكل صوره , وذلك من خلال برامجها وموادها المختلفة (شروخ ، 2004 ، 57)، وخاصة في قطاع التنمية الاجتماعية، وأن يهتم بالجوانب الأخلاقية، وبالرقي الاجتماعي، والرعاية الاجتماعية،



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

**"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"**

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

ورعاية الطفولة، والشباب والمرأة، والتكافل، والعمل التطوعي والخيري، والتعليم العالي، والتعليم العام، والتخطيط العمراني والإسكان، وتنمية السياحة والرياضة والبيئة. ولقد ظهرت آثار طيبة في المجتمع العراقي بفضل الله ثم بالجهود المشكورة والتخطيط السليم الذي أشرف على تنفيذه أبناء الوطن، فقطعت أشواط في توسيع التعليم وإنشاء الجامعات، وظهرت الخدمات الاجتماعية لكل قطاعات الشعب مع ما تمر به الدولة من تضيق عالمي ومحاربة علنية لمشروعها الحضاري الإسلامي الذي قامت من أجله.

إن إبراز أهمية دور العمل الاجتماعي التطوعي، يساعد على الجودة وصناعة العمل الخيري، وتكمن أهمية صناعة العمل الخيري في تبسيط الإجراءات وتقليل التكاليف كمطلب حيوي لاستمرارية الجمعيات الخيرية في ظل التحديات الراهنة الحاجة إلى التحالفات الاستراتيجية و الاندماجات بين الجمعيات الخيرية. التميز والإبداع في الخدمات المقدمة للمتبرعين هو ما يصنع الفرق، كذلك أهمية استمرار العمل وعدم التأثر بسرعة الدوران الوظيفي في العمل التطوعي. إن تطبيقات الجودة تضمن التطوير والتحسين المستمر لعمليات الجمعيات الخيرية. وضمان شفافية العمليات التشغيلية و المالية لتعزيز ثقة المتبرعين بالجمعيات خيرياً ما مشاركتها في قطاع الأمن والدفاع، فبين المواجهات والأهداف، ووضع المبادئ الأساسية للشرطة والبرامج الرئيسية في مجال منع الجريمة واكتشاف ما يقع منها، وتأهيل رجال الشرطة على مستوى الضباط وضباط الصف، وتزويدهم بكل الوسائل الحديثة لأداء مهمتهم على أكمل وجه. إن الشعب بكل فصائله يبحث عن تحقق الأمن والسلامة لمواطنيهما والفضل ما شهدت به الأعداء.

إن من أهم الأسباب المادية التي يجب علينا أن نهتم بها في عملنا الدعوى لتمكين دين الله الاهتمام بالتفرغ وإعداد المتخصصين، وإنشاء المراكز التي تهتم بالأبحاث والعلوم. التخطيط والإدارة، إن التخطيط السليم والإدارة الناجحة في العمل من الأسباب الأكيدة في التمكين لدين الله تعالى، ولقد عرف بعض الباحثين التخطيط بأنه «جسر الحاضر والمستقبل» إن التخطيط في مفهوم العمل التطوعي هو الاستعداد في الحاضر لما يواجهه الإنسان في عمله أو حياته في المستقبل، وعلى هذا فإن الإداري المسلم يكون قد عرف التخطيط لأن الله تبارك وتعالى قد وجه إلى ذلك في آيات كثيرة. والشباب لابد يضعون مقياس التربية الإسلامية التي تعتبر الرسل وآل بيت النبوة قدوة إنسانية (فضيل : 124)، وعلى الشباب وضع هذه القدوة المباركة نصب عينهم محاولين أن يتمثلوا تعاليمها الطيبة في جميع المستويات فما هي الصفات التي تجعل الإعلامي صاحب شخصية قيادية ليكون مربياً ناجحاً و للمربي الناجح صفات كلما ازداد منها زاد نجاحه في تربية ولده بعد توفيق الله، وقد يكون المربي أباً أو أمّاً أو أخاً أو



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

أختأ أو عماً أو جداً أو خالاً، أو غير ذلك، وهذا لا يعني أن التربية تقع على عاتق واحد، بل كل من حوله يسهم في تربيته وإن لم يقصد. كذلك من يقصد الخير في العمل التطوعي يقع على عاتقه كثيرة من الصفات من أهمها العلم لأنه عُدَّةُ المربي في عملية التربية. فلا بد أن يكون لديه قدر من العلم الشرعي، إضافة إلى فقه الواقع المعاصر، ولا يطلب من المربي سوى القدر الواجب على كل مكلف أن يتعلمه. ولو نظر المتأمل في أحوال الناس لوجد أن جل الأخطاء التي تقع في التربية إنما ورثوها عن آبائهم وأمهاتهم، ويظنون عليها إلى أن يقبض الله لهم من يعلمهم الخير ويربيهم عليه، كالعلماء والدعاة الصالحين أو يموتون على جهلهم. والمربي الجاهل بالشرعية يحول بين أبناءه وبين الحق بجهله؛ وقد يعاديه لمخالفته إياه، كمن يكره لولده ترك المعاصي أو الأمر بالمعروف أو طلب العلم أو غير ذلك (سلسلة التربية (1/4).

ويحتاج الإعلامي الناجح أن يتعلم أساليب التربية الإسلامية ويدرس عالم الطفولة والمراهقة والشباب ، لأن لكل مرحلة قدرات واستعدادات نفسية وجسدية، وعلى حسب تلك القدرات يختار وسائل زرع القيم وحماية الفطرة السليمة (ناصر، 1996، 52) ، ولذا نجد اختلاف الوسائل التربوية بين الأطفال إذا اختلفت أعمارهم، بل إن الاتفاق في العمر لا يعني تطابق الوسائل التربوية؛ إذ يختلف باختلاف الطبائع. التربية النبوية في الأمة جزء من حياتها وسلوكها، فأمة بلا تربية ليس لها ذكر، وأمة بلا سلوك أمة مهزومة ذليلة خانعة! ولذا حرص النبي صلى الله عليه وآله وسلم على هذا الجانب، فربي جيلاً خلد ذكره التاريخ، وسطر عظمته الدهر، وإذا نظرت إلى المعلم والمربي عليه الصلاة والسلام وجدت أنه ما كان يأمرهم بأمر إلا كان أول الممتثلين له، وما نهاهم عن شيء إلا كان أول المنتهين والمجتنبين له، فكان قدوة مثلى في الأخلاق والقيم، فتعلقت به قلوب أصحابه، وأحبته، وعملت بكل ما أرشد إليه، وحث عليه، وهذه هي التربية بالقدوة التي هي من مهمات الأسرة المسلمة (حلي: 41) . لقد من الله على الإنسان بنعم كثيرة " وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها " ومن أجل هذه النعمة نعمة العقل ... فكان لزاماً على المسلمين أن يسخروا هذا في خدمة عباد الله ... خاصة في بناء الإنسان وإن من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان " مرحلة التأسيس " أي مرحلة " الطفولة والشباب " وسوف أتكلم عن مرحلة الشباب والمراهقة والبلوغ عند جميع أولياء الأمور لشعورهم بعدم فهم الأبناء في هذه السنين ، إن الجانب الجسمي والفكري واللغوي والنفسي والاجتماعي وما يحدث من تغييرات مصاحبة لتلك المراحل ولا بد من الوقوف عند بعض الأمور المهمة التي تنفع ولي الأمر والمربي وخاصة في محاولة التفاهم مع الشباب لأنهم عصب الحياة وطريق البقاء على درب الخير في وقت أهمهم الكثير منا فتعثر الأبناء والآباء فكان



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

**"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"**

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

هناك حاجز عظيم بين الجيلين .. فدعونا نعرف الكيفية الصحيحة في التعامل معهم وكسبهم ... فالله أسأل أن يبارك بهذا الجهد ويجعله سببا في نجاح الجميع للوصول لقلوب الشباب والمساهمة في علاج مشاكلهم ومساعدتهم على السير في الجادة الصحيحة والنجاة والفوز بالجنة من الثوابت الأساسية إعطائه الفرص للتعبير عن نفسه ، فالمجتمع غالبا ما يواجه الشباب بالإهمال الشديد وغالبا ما يقف أولياء الأمور والمدرسين مواقف تخيب الآمال قولا وفعلا بعدم اهتمامهم بتحقيق لذاته من خلال استغلال طاقاته أو منحه المسؤولية ، وهذا مخالف لما كان عليه الآل والأصحاب من احترام الطاقات ،: عن أَبِي مَسْعُودِ الْبَدْرِيِّ قَالَ: كُنْتُ أَضْرِبُ غُلَامًا لِي بِالسَّوْطِ فَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ خَلْفِي: 'اعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ فَلَمْ أَفْهَمْ الصَّوْتَ مِنَ الْعُضْبِ، فَلَمَّا دَنَا مِنِّي إِذَا هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا هُوَ يَقُولُ: 'اعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ اعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ ' فَأَلْقَيْتُ السَّوْطَ مِنْ يَدِي - وفي رواية: فَسَقَطَ مِنْ يَدِي السَّوْطُ مِنْ هَيْبَتِهِ - فَقَالَ: 'اعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ أَنَّ اللَّهَ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَى هَذَا الْغُلَامِ' فَقُلْتُ لَا أَضْرِبُ مَمْلُوكًا بَعْدَهُ أَبَدًا - وفي رواية: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ حُرٌّ لَوْجَهُ اللَّهُ فَقَالَ: 'أَمَا لَوْ لَمْ تَفْعَلْ لَلْفَحْتِكَ النَّارُ أَوْ لَمَسْتِكَ النَّارُ ' . (مسلم ، الايمان :3144)، ومن الأساليب في تربية الشباب هو عدم التحدث أو النصح لهم في فورة الغضب أو شدة الانفعال لفرح أو حزن ... لأنك قد نخطئ في تصويب الهدف وقتها ، فلنعطي النفس مهلة الهدوء من الغضب أو سكون الانفعال حتى نكن على بصيرة وعدم الاستهزاء أو النقد أو السخرية عند الحوار والمواظبة على حسن الحوار والكلمات الإيجابية خلال الحوار ، ونكون أيضا خير منصتين ... مع المواظبة على المصارحة حتى لا يضطر للكذب نتيجة الخوف من ذكر الحقيقة نتيجة لما يترتب عليها من عقوبات متنوعة .. فالكذب له أسباب منها الخوف من العقاب - أو نتيجة لإرضاء الكبار ، وعدم ذكر الحقيقة المؤلمة لهم - أو لعدم القدرة على التعبير - وقد يكون الكذب بسبب سعة الخيال الخصب في ذهن الشباب.

وهذا الأسلوب من البيان مما يتفق مع الأساليب النبوية الرائعة التي تطفح بالمعاني الكبار وتزخر بأسمائها في موجاتها اللفظية القصيرة. (الوقت واهميته في حياة المسلم : 150/5)، إن القنوات الفضائية أثرت ولم تزل تؤثر على حياة الكثيرين صغارا وكبارا وفي مختلف المجالات . فالقنوات الفضائية دخلت البيوت قاطبة بلا استئذان وهي تخاطب جميع أفراد الأسرة على مدار الساعة بلغات وطرق وأساليب مختلفة يختلط فيها الجد بالمرح بالعنف بالإثارة بغيرها ولو دخلنا إلى أي مدرسة من المدارس وفي أي بلد من البلدان لوجدنا ان نسبة كبيرة من الأحاديث الجانبية للطلبة وفي مختلف المراحل الدراسية تتعلق أما ببرنامج ترفيهي أو فيلم بثت على واحدة من القنوات الفضائية ، أو حول احد مواقع شبكة الانترنت ،



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

ومن هذا المجال وهذا المنطلق ، نسعى للبحث عن التأثير الحالي للقنوات الفضائية على مفاهيم وثقافة حقوق الطفل وكيف يمكن الاستفادة من هذا الإعلام الفضائي وتسخيره لتعزيز هذا الثقافة ونشرها في المجتمعات العربية.(مهدي، وسائل الاعلام ،2010: 6) ، ومن وسائل الإعلام التي تساعد في التنشئة الاجتماعية التلفزيون ويعرف التلفزيون من الناحية اللغوية ، كلمة مركبة من مقطعين Tele معناه " بعد " و Vision معناه "الرؤية" (وسائل الاعلام :7).

أما تعريف التلفزيون اصطلاحاً : يعرف التلفزيون بالاصطلاح على انه مؤسسة اجتماعية مكونة من مجموعة المصالح الإدارية والتقنية التي تضمن بث الحصص والبرامج الإعلامية المصورة بواسطة الكهرباء وبطريقة استعمال التقنيات الحديثة (زهرة النقاسير : 3150)، حيث إن التلفزيون يلعب دوراً هاماً في التنشئة الاجتماعية والنمو الاجتماعي للفرد والجماعات ، وتدرج الوظيفة التربوية للتلفزيون تحت المفهوم الشامل للتنشئة الاجتماعية ، والتلفزيون شأنه شأن الوسائط الإعلامية الأخرى ، يلعب دوراً هاماً في مساعدة رياض الأطفال على تحقيق أهدافها ، كما انه يقوم بعرض معلومات وبرامج متخصصة للأطفال. ومن خصائصه: يجمع بين الرؤية والحركة والصوت واللون والجاذبية ، يكبر الأشياء الصغيرة ويصغر الكبيرة ويحرك الثابتة ويثبت المتحركة، وسيلة اقتصادية بالنسبة للجمهور وكذلك بالنسبة لمستخدميه والمساحة التي يحتاجها. أكثر المؤسسات الإعلامية شمولية من حيث الوظائف أكثر تأثيراً فهو سهل الاستعمال (زهرة النقاسير:3150)، ومن أهم خصائص التلفزيون قربه من الأسرة ، مما يزيد من فعاليته وأثره في نفوس المتلقين ، لدرجة اختلاط الأمور عند بعض المشاهدين ، وخاصة صغار السن ، وعدم قدرتهم على التمييز بين الواقع والخيال ، ويتميز التلفزيون بقدرته على تقديم دقائق الأمور بوضوح ... ولذلك فإن التلفزيون يعتبر النافذة التي يطل منها المشاهد على العالم كله ، وبسبب مشابهته للواقع يعتبر وسيلة مهمة في الإقناع والوصول إلى الأفراد ... ويقدر الوقت الذي يصرفه الإنسان في الغرب على مشاهدة التلفزيون بحوالي عشر سنوات إذا ما عاش ذلك الإنسان حتى الخامسة والستين ، ولا يستبعد أن يفوت تعرض الشعوب النامية هذا التقدير (خورشيد :203). وتكمن أهمية التلفزيون : في القرن العشرين في ميدان الاتصال ، وذلك للمزايا التي يتفوق بها على وسائل الاتصال الأخرى ، حيث يجمع بين الصوت والصورة خاصة بعدما أصبحت ملونة ، وأستطاع أن يحقق انتشاراً واسعاً في كل أنحاء العالم ، ومما زاد الإقبال عليه أنه وسيلة للقطات المقربة تصلح أكثر للكشف عن الشخصية وملاحظتها أكثر منها لنقل الأحداث ، وبالمقابل فهو وسيلة معقدة تستخدم لغة الكلمات والصور المرئية والصوت لتوليد الانطباعات وإثارة الأفكار عند الناس . ولذلك فان قطاعاً معتبراً من المثقفين الغربيين



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

يعتبر ان التلفزيون يقدم منفعة تلهي عن القلق في حياة الوحدة والعزلة ، وعن سأم الحياة الزوجية وتخفف من النزاعات العائلية ، ويشكل أداة للديمقراطية والحوار. إن نمو التلفزيون الهائل لم يقتصر على اتساع رقعة انتشاره والزيادة المطردة لعدد أجهزة استقبال إرساله ، وكان بفضل تتابع الاختراعات التكنولوجية التي ساهمت في تطويره ، من أقمار صناعية وكابلات وكمبيوتر وفديو ، وذلك لتطوير وتحسين الصورة والصوت إن التلفزيون كوسيلة اتصال جماهيرية لم تعد مجرد أداة لنقل الأخبار المصورة ، مسجلة أو مباشرة ، بل أصبحت تتميز بقدرة خارقة على الإقناع والتأثير والسيطرة ، وان التلفزيون وسيلة مهمة لتغيير المجتمع .

أما عن وظائفه فهي : إخباري ، تسويقي ، ترفيهي ، خدمات اجتماعية ، سياسية ، مذهبية ، ثقافية ، تربوية وتعليمية . التلفزيون له دوره في تنشئة المجتمع ، ويمكن إبراز بعض ادوار التلفزيون في تنشئة المجتمع من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية وهي (الأسرة ، المدرسة ، المسجد ، دار الحضانة ، رياض الأطفال ، ...) ، إن الوظيفة التربوية للتلفزيون تندرج تحت المفهوم الشامل للتنشئة الاجتماعية ، إذ إننا نسجل احتواء برامج التلفزيون على مواد تخضع لقواعد العمل التربوي ( من حيث خضوعها لمناهج وأهداف ومبادئ وأساليب التربية ) ( حلس، 2010 : 6 ) ، كما تحتوي على مواد اخرى كثيرة لا تخضع لذلك ، ولكنها تؤثر بشكل غير مباشر في قنوات وسلوك الأفراد ، ويحقق بذلك اهداف تنشئة للمجتمع ، وتبدو وظيفة التلفزيون التربوية فيما يلي : التأثير في القنوات والتصورات والعقائد .التأثير في اللغة التأثير في السلوك و الاتجاهات . فالتلفزيون يعرض برامج يومية تجذب الصغار وتشد انتباههم وتعمل على تنمية معارفهم وفي اتجاهاتهم وميولهم والسيطرة على مشاعرهم وأفكارهم . كما إن برامج الأطفال خاصة تتميز بقدرتها الفائقة في التأثير على تشكيل سلوك الأطفال وتعديل نظرتهم إلى الحياة، و يتعلمون نماذج جديدة للسلوك ، قد تدعم أشكال السلوك السائد أو تغيرها نحو السلوك المقبول والمتوافق مع معايير المجتمع ، إذن من الثابت أن التلفزيون يؤثر على الأسرة نفسها ، بل أن دور الأسرة آخذا في الانحسار في ظروف العمل العصرية ، حيث خرجت الأمهات أيضا إلى ساحة العمل ، وأصبح الأطفال يستوعبون القيم من خلال وسائل الإعلام ، وفي مقدمتها التلفزيون .

وعندما توجد ظاهرة في المجتمع سيئة كالتطرف والغلو والإرهاب يمكن إيقافها أو معالجتها والحد منها ، فان المصلحة العامة تقتضي تضافر الجهود في مؤسسات الدولة والمجتمع المدني للقيام بواجباتهم إزاء هذه الظاهرة وفق الخطط والاستراتيجيات المرسومة لاستيعاب طبيعة وحجم المشكلة بكل معطياتها والتعاون المباشر مع الوسائل الإعلامية المحلية لإمدادهم بالمعلومات الضرورية



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

لتعميق المعرفة لدى عوام الناس ولتكون عوناً للإعلاميين في أداء مهامهم وبرامجهم المتواصلة في اتجاهات وقضايا محددة لتحقيق أهداف مشتركة تتجسد في الوقاية من أي ظاهرة من الظواهر السيئة. بحيث يبقى النشاط الإعلامي على الدوم معرضاً للدراسة والتقييم من أجل تأكيد مراجعة أساليبه في الأداء وقوة تأثيره وتعديل جوانب القصور واستطلاع آراء المستمعين والمشاهدين والقراء والقائمين على المؤسسات الخدمية المختلفة للاستفادة منها في تعزيز الجهد والنشاط الإعلامي بكامله

### المبحث الثاني

#### دور العلماء والمفكرين في ترسيخ العمل التطوعي في نفوس الشباب

كان لابد للأسرة أن تعتني بإيجاد الوسائل والأساليب التربوية الهادفة في علاج الأخطاء عند الطفل الصغير والشباب اليافع ، وتبحث كبديل عن تلك الغثاثة والسفاهة التي تعرض في الليل والنهار على شاشات التلفاز وغيرها من وسائل الإعلام الغير هادفة ، وكذلك لابد من تحذير الأبناء من الوسائل الإعلامية الهدامة المفسدة . ويحمد الله هنالك العديد من الأساليب النبوية الهادفة والتي ترشد إلى المسار الصحيح و تدعو إلى الخير وتحرض عليه أفراد وجماعات ، وتحذر من الشر وتدعو إلى محاربهته ، فالعمل التطوعي لبنة من لبنات بناء كبيرة هو الأمة الإسلامية ، فيشعر الفرد من خلاله بانتمائه لهذه الأمة ، التربية الرشيدة لأبنائنا وإعدادهم إعداداً إسلامياً يجعلهم قادرين على حمل الأمانة والنهوض بالأمة وبناء المجتمع الفاضل المنشود. فإن تركت وإياك أبنائنا والتفتنا للتسلية فقد خلفنا أبناء هم الأيتام حقا رغم وجود أبويهم، والسعي للآخرة لا يحرم المرء من لذات الدنيا الطيبة إنما يمد البصر إلى أفاق أعلى فلا يكون المتاع في الأرض هو الهدف والغاية (الوقت واهميته في حياة المسلم : (16/1) ، ويستشعر مسؤوليته تجاه المسلمين في كل مكان بالإضافة إلى تنمية قدراته الأدبية والثقافية ، وإكسابه للمعارف المتنوعة المبنوثة في السيرة النبوية . إن جيل الشباب والفتيات وجيل الناشئة، يحتاج أن نقدم لهم برامج جادة تقدم لهم المادة المتميزة المحافضة، وتجيب على تساؤلاتهم، وتتحدث عن همومهم، وتقدم لهم الثقافة الشرعية باللغة المعاصرة التي يفهمونها، وبأسلوب علمي إعلامي معاصر ، إن الهدف من البحث هو معالجة الانفصال الشديد بين الصحيح والسقيم في الحياة (المسدي الاسلوبية : 17) . هذه القضايا جعلتنا أن نبحت عن مفهوم الأسلوب في كتب اللغة والاصطلاح فقد اختلفت وتعددت المعاني اللغوية في المعاجم العربية بشأن مصطلح (الأسلوب) ، منها أنه سطر النخيل والطريق الممتد والوجه والمذهب، وهو الفن، إذ يقال : أخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين منه.(ابن منظور ، لسان العرب)، واختلف العلماء العرب المتقدمون في تعريف مصطلح الأسلوب ومنهم ابن قتيبة (ت276هـ) إذ وصف الأسلوب



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

بأنه طريقة العرب في النظم و " الشاعر المجيد من سلك هذه الأساليب وعدل بين هذه الأقسام فلم يجعل واحداً منها أغلب على الشعر ولم يطل فيمل السامعين" (شاعر، الشعر والشعراء : 75/1-76) ، وقال الخطابي ( ت 388هـ) أن الأسلوب " هو الطرق والمذاهب وأودية الكلام المختلفة" (الخطابي ، ثلاث رسائل : 42) ، وهي إشارة إضافية لمفهوم الأسلوب اذ تتجه به نحو التوسع فيضم الكلام لأنه جنسا لفن القول ( اسلوبية النظم : 15). وهذا المفهوم التركيبي المحدد والواضح والدقيق للأسلوب إنما يدخل في المفهوم الاصطلاحي لا اللغوي للأسلوب وهكذا يبدو للباحث أن ابن خلدون قد حرص على ابراز الصلة بين الفن الأدبي والأسلوب من جهة اشارته إلى أن لكل فن من الكلام أساليب تختص به ولا تصلح لغيره ( اسلوبية النظم : 571) ، وبين الأسلوب والتركيب اللغوية من جهة اخرى، وهو أدق واوضح مانجده لدى النقاد العرب المتقدمين (شكري ، اللغ والابداع : 20) وكما أنه لا يتصور أن ينجح صاحب الإعلام في عمله بدون جد واجتهاد فكذلك لا يمكن لفرد أن يربي ذاته بدون تحقيق أساليب التربية الذاتية ، وهذه سنة الله في الكون : بذل الأساليب لتحقيق المسببات ، قال الشاعر :

ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها  
أن السفينة لا تمشي على اليابس

أن يغير الفرد سلوكه وتصرفاته وأفكاره إلى الأفضل يعني سيره وفق السنن الكونية التي وضعها الله سبحانه وتعالى في الكون . قال تعالى : { قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الأرض فانظروا كيف كأن عاقبة المكذبين } ( آل عمران : 137) . الأثر الواضح للتنازع هو الفشل ؟ أي أنه بسبب ذلك التنازع يكون الفشل ، والفشل هو العجز ، بحيث كان النزاع كان العجز عن عمل جماعي ؟ لأن العمل الجماعي يجب أن تتضافر فيه القوى ، ويكون كل جزء من الجماعة متعاوناً مع الجزء الآخر ، فتتحد القوى ، وتتلاقى نحو هدف معين يجمعها. ويكون وراء الفشل ذهاب القوة ، ويطمع فيهم الطامعون ، ولذا قال تعالى : وتذهب ريحكم أي قوتكم ، ويفسر الزمخشري الريح بالدولة ، ويقول رضى الله تعالى عنه : (والريح الدولة شبهت في نفوذ أمرها وتمشيه بالريح وهبوبها) ، فيقال : هبت رياح بنى فلان إذا دالت له الدولة ونفذ أمره ، ومنه قوله : ( صلى الله عليه وسلم ) قال : " نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور وقد ختم الله سبحانه وتعالى الآية بقوله تعالى : (واصبروا إن الله مع الصابرين ، وفى هذا النص الكريم يدعو الله تعالى إلى الصبر " لأنه قوة الجهاد ، وقوة الطاعة ، ويربى العزيمة ، ويمنع الاختلاف ، إذ إن الاختلاف ينشأ عن الجزع والصبر علاج الجزع والطمع ؟ إذ الجزع ضعف في الإيرادات وخور في العزيمة ، والطمع يتنافى مع ضبط النفس ، وضبط النفس لا يكون إلا مع الصابرين ، والله تعالى مع



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

الصابرين. وقد رفع الله تعالى الصابرين إلى أعلى المراتب عند الله وحقيقتهم أنهم من أهل الخير ويتحملون من أجل سعادة الآخرين .

### المبحث الثالث

#### أساليب نبوية في آليات العمل التطوعي

ان الشاب المبدع هو الذي يتحرى الوقت للصدع بالحقيقة والعمل بها , وهذا الأسلوب الفعال في عملية الإقناع يجد له سندا في هدي النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في خطبه على سبيل المثال , وكذل نجده في أسباب نزول القرآن الكريم معناه وعمقه , ففي الوقت المناسب كان القرآن ينزل منجما فيتصل بالأحداث التي تشكل اللحظة الرهينة فيقرر الحقائق ويعالج المشكلات ويجيب عن التساؤلات , والرسول صلى الله عليه وآله وسلم وهو الأسوة الحسنة , كان خلقه القرآن . نهوض الأمة ورقبها معقود بصحة التعليم وجودة التربية، والمناهج الأرضية وطرائق البشر مهما أوتيت من قوة واجتمع لديها من خبرة فإنها تقف عاجزة عن تحقيق الكمالات، وعن التناغم مع الفطرة السوية، والسبب هو أن هذه المناهج لا تخلو من هوى بشري جهول، أو نظرة ضيقة محدودة مع ضعف في الشعور الداخلي الصادق . فلما تخلق كثيرا من الآباء عن اسلوب اللعب مع الأبناء وهو أسلوب نبوي عرفه الصحابة وآل بيت النبوة وصوره كثيرة منها يضع الحسن والحسين عليهم السلام على منكبیه عليه الصلاة والسلام ويقول نعم الراكب والمركوب فقدت الابتسامة من وجوه الأطفال ، بسبب ترك الآباء هذه الوسيلة ونشأ بعض الشباب معقدا والآخر منطويا على نفسه وكان أكثر عرضة للانحراف والضياع ... كما نرى حال الكثيرين في الوقت الحالي لذا ساهمت المنظمات المدنية في العمل التطوعي لعودة الأمل ومن النماذج التربوية الرائعة للأبناء كما ورد في الحديث " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى له بالصبيان فيدعو لهم ، فأتى له بصبي فبال على ثوبه فدعى بماء فأتبعه إياه ولم يغسله ".... وعن أبي ليلى : " كنت عند



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

النبي صلى الله عليه وسلم وكان على صدره الحسن عليه السلام فرأيت بوله أساريع فقامت له فقال: دعوا ابني لا تقزعوه حتى يقضي بوله ثم دعا بماء ... وفي رواية قال: " لا تستعجلوه "

هكذا تكون التربية النموذجية الصحية للأبناء ، ولذا فإن من المهم والمهم جداً إدامة النظر والتأمل في الأساليب النبوية عند القيام بالعمل التطوعي وخاصة في التربية والتعليم وذلك لأمر: أولاً أن الله بعث نبيه محمداً -صلى الله عليه وسلم- معلماً ومزكياً، ومبشراً ونذيراً {هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ} ( الجمعة : 2 ) ؛ وأن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «إن الله لم يبعثني معتناً ولا متعنتاً، ولكن بعثني معلماً ميسراً» ؛ فالحكمة من بعث النبي -صلى الله عليه وسلم- أن يعلم الناس، ولذا كانت حياته -صلى الله عليه وسلم- كلها تربية وتعليم، مما يجعلها غنية جداً بالأساليب التربوية والتعليمية. ثانياً: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- أوتي الكمال البشري، وعصم من الخطأ الذي يقدح في تبليغه للدعوة «فأبي عاقل حريص على مرضاة ربه يخير بين الاقتداء بالمعصوم، الذي يكفل له السير على صراط الله المستقيم، وبين الاقتداء بمن لا يؤمن عثاره، ولا تضمن استقامته على الحق ونجاته..» ، لقد أعطي النبي -صلى الله عليه وسلم- . مع أميته . علماً لا يدانيه فيه أحد من البشر -صلى الله عليه وسلم- {وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا} ( النساء : 113). ثالثاً: لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- مرّ بمختلف الظروف والأحوال التي يمكن أن يمر بها معلم أو مربٍ في أي زمانٍ ومكان؛ فما من حالة يمر بها المربي أو المعلم إلا ويجدها نفسها أو مثلها أو شبهها أو قريباً منها في حياة النبي -صلى الله عليه وسلم-. لقد عاش النبي -صلى الله عليه وسلم- الفقر والغنى، والأمن والخوف، والقوة والضعف، والنصر والهزيمة، عاش اليتيم والعزوبة والزوجية والأبوة.. فكان يتعامل مع كل مرحلة وكل حالة بما يناسبها. لقد ساس النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- العرب، ودعاهم وعلمهم وأحسن تربيتهم؛ مع قسوة قلوبهم وخشونة أخلاقهم، وجفاء طباعهم وتنافر أمزجتهم، لقد كان حال العرب كما وصفهم جعفر بن أبي طالب . عليه السلام . بقوله: «كنا قوماً أهل جاهلية، نعبد الأصنام، ونأكل الميتة، ونأتي الفواحش، ونقطع الأرحام، ونسيء الجوار، ويأكل القويُّ منا الضعيف..ومن الأساليب النبوية لتنمية ثقة الطفل بنفسه تنمية الثقة الاجتماعية عندما يقضي الطفل حاجيات المنزل ، ويجالس الكبار ويجتمع مع الصغار فتنمو ثقته الاجتماعية بنفسه ( سويد : 251).

ومن خصائص الهدى النبوي في التربية الحث على العمل الجماعي وعدم الاعتماد على الآخرين ، في اليابان التعليم المهني مقدم على النظري ، والممارسة العملية أبرز واجبات الياباني منذ طفولته ، عندما يقوم بتنظيف صفه ومدرسته ،: قال صلى الله عليه وسلم : ( الدين المعاملة ) ، فحري بالمعلم



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

والمربي أن يكون قدوة لطلابه بحسن التعامل الاعتماد على الآخرين مرض خطير جداً، يجعل الطفل لا يثق بنفسه ، ويشك في قدراته ، ويجعله متردداً خائفاً تلزمه الجرأة والشجاعة . ويقول خليفة إبراهيم : ( تبين من نتائج الدراسات الميدانية أن وجود المربية يقلل من الفرص المتاحة للاعتماد على النفس عند الأطفال ، وينمي الاعتماد على الآخرين ( البيان : 209/8 ) فلا تربية دون قدوة وأسوة، ولا يمكن أن نتأمل خيراً من مربٍ يخالف حاله مقاله، ولهذا كان إبراهيم عليه السلام يشمل نفسه في كل دعاء ؛ { وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ } ( ، { رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ } ( ، { رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ } ( ، فهذا هو المربي الناجح أو قل المربي الداعية. وهذا هو المربي الذي لا يركن إلى شهود الأسباب ولا يجزع من غيابها، بل دأبه الاستعانة بالله تعالى والتوكل عليه والالتجاء إليه والافتقار بين يديه إلى الاتصال بحبله المتين لا يثنيه { إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ } عن { رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ } لأن تكلائه واستعانته بالله تعالى فهو يدعو { فَاجْعَلْ أَفْتِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ } وينشغل بتسبيحه وحمده على الدوام { الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعٌ الدُّعَاءِ } فعلى المعلم أن يسأل طلابه عن معاني الكلمات وما تضمنته الآيات من عبر وعظات لينمي عند طلابه ملكة التدبير في كتاب الله عز وجل .الحلم والأناة :من الأساليب التي يجب أن تكون من خصال الآباء والمربين في تربية الأبناء - أخرج مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:- "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأشج عبد القيس:- إن فيك خصلتين يحبهما الله: الحلم والأناة". وفي هذه القصة الطيبة التي تبين أهمية الحلم والأناة في بناء أخلاق الأبناء . (قال عبد الله بن طاهر:- كنت عند المأمون يوماً ، فنادى بالخادم: يا غلام ! فلم يجبه أحد؛ ثم نادى ثانياً و صاح :يا غلام . فدخل غلاماً تركياً وهو يقول: أما ينبغي للغلام أن يأكل ويشرب؟ كلما خرجنا من عندك تصيح يا غلام يا غلام. إلى كم يا غلام؟ فنكس المأمون رأسه طويلاً ، فما شككت في أن يأمرني بضرب عنقه ، ثم نظر إلي فقال: يا عبد الله إن الرجل إذا حسن أخلاقه ساءت أخلاق خدمه ، و إنا لا نستطيع أن نسيء أخلاقنا لنحسن أخلاق خدمنا ) وقد استخدم الرسول صلى الله عليه وسلم هذا الأسلوب في خطبه تقريبا لما يجب أن تتفعل به النفوس من المعاني وتجسيدها للمعاني والأفكار في شكل محسوس حتى يزداد المتلقي أنسا بها ، وقد جاء هذا الأسلوب في خطبة الرسول صلى الله عليه وسلم في أول جمعة صلاها في المدينة ، وهو يستمد هذا الأسلوب من منهج الخطاب في القرآن العظيم ، فمن سنة الله تعالى في القرآن أن يستخدم ضرب الأمثال لبيان الحق وتقريبه إلى الأذهان ( التربية الاسلامية : 28 ) ، وقد استخدم الرسول صلى الله عليه وسلم أسلوب الحوار في خطبة أول جمعة في المدينة المنورة لتقرير الحقائق بشكل لا يقبل النقاش والجدال ولبناء المجتمع الإسلامي الفاضل المتكافل المتراحم على



جامعة دهوك

كلية التربية الاساس



مركز نون

مركز الدراسات المتخصصة

ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)



الجامعة العراقية

مركز البحوث والدراسات

أساس من الأخوة الإيمانية والقيم الإسلامية (حاتم ، الاعلام : 228) . ومن أدبه عليه الصلاة والسلام في دعوة الناس وتربيتهم. ومنهم تربية الشباب فإنه أمر ليس بالسهل، وإن من أعظم مهماته عليه الصلاة والسلام في الحياة أنه كان مربياً، فكانت تربيته صلى الله عليه وسلم أكثر من كلامه، وكان عمله مع الصحابة أكثر من قوله صلى الله عليه وسلم، فكان يربي بحركاته وسماته وصفاته عليه الصلاة والسلام أكثر من خطبه ومحاضراته. ولذلك فكلامه في المناسبات قليل، لكنه كان صلى الله عليه وسلم يأخذ من الموقف درساً ونتيجة، فجعل ليله ونهاره وفقاً على التربية. صحيح أنه يوجد في الساحة اليوم دعاة، ولكننا نفتقر إلى مربين، إلى من يأخذون بالشباب إلى طريق الله المستقيم، إلى من يهدونه ويربونه في سلوكه، وفي أخلاقه، وسماته وصفاته، ولذلك تلحظ حماساً عند بعض الناس، ولكنه يفتقر إلى الأدب، وإلى التوجيه والتربية. لهذا كان لزاماً علينا أن نعود إلى أصول التربية التي أتى بها صلى الله عليه وسلم، فنستعرض كيف ربي أصحابه، وكيف دلهم على الطريق المستقيم. وكيف اخذوا عنه جوانب من التربية في حياتهم

إن الإيمان إغاثة ملهوف ، و نصرة المظلوم ، بل سبب تفرق المسلمين في الوقت الحاضر انه تفتت إلينا في أزماننا مسميات ما أنزل الله بها من سلطان، قال الله: { إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ } [الحجرات:10] نتعاون مع كل مسلم في حدود استطاعتنا، وفيما يقره شرعنا، وهذه المسميات أورثت تعصبات وعداوات لا حصر لها، إمارات شنت المسلمين وفرقت جمعهم، وكل يدعي أن عمله الجماعي دعا إليه الإسلام، حقاً العمل الجماعي دعا إليه الإسلام، ولكن للخير والتعايش والمحبة والعمل الجماعي ليس محصوراً في فئة وقد كان سبب ذهاب دولة الأندلس ومطالعه وبشائره السيئة هذه الفرقة التي حدثت في بلاد المسلمين الآن، جماعات متعددة، الكل يتناحر، والكل يغتاب الآخر، والكل بعيد عن كتاب الله وعن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم! فدعوة -معشر الإخوة- إلى الالتزام والانطواء تحت كتاب الله وسنة رسول الله، والسير على ما سار عليه أصحاب نبينا، وأتباع نبينا؛ إذ هم خير القرون، قال عليه الصلاة والسلام ( خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يفشو الكذب ) كما قال الرسول عليه أفضل صلاة وأتم تسليم. مضت عهود البدع والخرافات، والضحك على الشباب، والضحك على الأخوات، مضت هذه العهود بما فيها، أيام كان الجهل فيها يغطي على الأفئدة، والآن سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام ظاهرة للجميع، الكل إخواننا في الله، نحبههم بقدر ما فيهم من صلاح، ولا نحمد فيهم خصالهم السيئة، كذلك جعلنا ربنا أمة وسطاً. قال سبحانه: { إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَانَتْهُمْ بُنْيَانًا مَرْصُوصًا } [الصف:4] ( العدوي : التفسير : 61/5 ) لابد من إثبات صفة المحبة لله



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

تعالى في قوله سبحانه: ( يحب ) إثبات صفة المحبة لله سبحانه وتعالى، وقد نفاها قوم وأولها آخرون، وليس هذا التأويل بمقبول، فصفة المحبة لله ثابتة في جملة مواطن، قال النبي صلى الله عليه وسلم: ( إذا أحب الله عبداً نادى جبريل: يا جبريل! إني أحب فلاناً فأحبه، فيحبه جبريل، ثم ينادي في أهل السماء (...).الشاهد: ( إذا أحب الله عبداً نادى جبريل )، فصفة المحبة ثابتة لله بنصوص الكتاب ونصوص السنة، وكذلك صفة البغض. { إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَانَتْهُمْ بُنْيَانًا مَرْصُوصًا } [الصف:4].أي: في تشابكهم واجتماعهم وتآلفهم، كما في الحديث ( المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً ) وفي قوله عليه الصلاة والسلام: ( المؤمن للمؤمن ) تعميم للأخوة، قال سبحانه: { كَانَتْهُمْ بُنْيَانًا مَرْصُوصًا } .

وهذا يحتاج إلى دعاء يمتازون بالحكمة والإخلاص والمثابرة والجد والاجتهاد والثبات والاستقامة والقودة الحسنة، كما نحتاج إلى العمل الجماعي، وإلى إتقان فن التكامل بالعمل، فكلّ يعمل بما يستطيع، ولا يُناقض بعضنا بعضاً، فإنّ ذلك يذهب بالجهود هدراً، "ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم". ( فرع ونفي القران : 179 ) من مهمات العمل التطوعي : محاربة المفسدين ومحاصرتهم؛ ذلك أنّ العمل على إصلاح المجتمع مع وجود المفسدين الذين يُفسدون في الأرض ولا يُصلحون لن يكون مُجدياً وكافياً. فلا بدّ إذن من محاولة القضاء على جيوب الإفساد أيضاً، فإذا لم نستطع-ولو لبعض الوقت-القضاء عليها فلا أقلّ من التشويش عليها ومحاولة إشغالها وإرباكها، كي لا تستطيع العمل بأريحية كاملة بسبب وجود من يجلب لها القلق وعدم الإستقرار، فينكمش تأثيرها كلما كانت جهودنا أوسع في محاصرتها وفضح أمرها؛ ذلك(أنّ بذور الشر تنبت في أكناف المجتمع أول الأمر مخالقات محدودة محصورة الشأن، ولكنها مع الإهمال والاستهانة لا تزال تنمو وتغلظ حتى تفسد ما حولها، كالنبات الشيطاني عندما يترك فيكثر فيلتهم ما حوله.وقال صلوات الله وسلامه عليه (الجماعة رحمة، والفرقة عذاب )، ومن المواقف النبيلة التي تجعل الشباب يسلكون العمل التطوعي ما روي عن ابن عباس رضي الله عنه: أنّ الحسن والحسين . عليهما السلام . مرضا فعادهما النبيّ صلى الله عليه وسلم في أناس معه، فقالوا لعليّ عليه السلام : لو نذرت على ولدك، فنذر عليّ وفاطمةً وجاريتهما . يقال لها: فِضة . إن برئاً مما بهما أن يصوموا ثلاثة أيام، فشفياً، فاستقرض عليّ من يهودي ثلاث أصوع من الشعير، فطحنت . عليها السلام . صاعاً، واختيرت خمسة أقراص على عددهم، فوضعوها بين أيديهم ليفطروا، فوقف عليهم سائل، فقال: السلام عليكم أهل بيت محمد، مسكين من مساكين المسلمين، أطمعوني، أطمعكم الله من موائد الجنة، فأثروه، وباتوا لم يذوقوا إلا الماء، وأصبحوا صياماً، فلما أمسوا وضعوا الطعام بين أيديهم، فوقف عليهم يتيم، فأثروه، ثم وقف



جامعة دهوك

كلية التربية الاساس



مركز نون

للبحوث والدراسات المتخصصة

ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)



الجامعة العراقية

مركز البحوث والدراسات

عليهم في الثالثة أسير، ففعلوا مثل ذلك، فلما أصبحوا أخذ بيد الحسن والحسين، وأقبلوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فلما أبصرهم وهم يرتعشون، كالفراخ من شدة الجوع، قال عليه السلام: " ما أشد ما يسوؤني مما أرى بكم " ، وقام فانطلق معهم، فرأى فاطمة في محرابها قد التصق ظهرها ببطنها، وغارت عيناها، فسأه ذلك، فنزل جبريل عليه السلام وقال: يا محمد هناك الله في بيتك، فأقرأه السورة. هكذا ذكر القصة الزمخشري وجمهور المفسرين، وأنكر ذلك الترمذي الحكيم في نوادره، وجزم بعدم صحتها لمخالفتها لأصول الشريعة، وعدم جريه على ما تقتضيه من إنفاق العفو، وكذا " ابدأ بمن تقول " و " كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت " ، وغير ذلك. { وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ... } { الإيثَارُ بِالنَّفْسِ فَوْقَ الإِيثَارِ بِالْمَالِ وهو من العمل التطوعي، وَإِنْ عَادَ إِلَى النَّفْسِ وَمِنَ الْأَمْثَالِ السَّائِرَةِ : وَالْجُودُ بِالنَّفْسِ أَقْصَى غَايَةِ الْجُودِ وَمِنْ عِبَارَاتِ أَفْضَلِ الْجُودِ بِالنَّفْسِ الْجُودُ عَلَى حِمَايَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ فَبِالصَّحِيحِ { أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ تَرَسَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَطَّلَعُ فَيَرَى الْقَوْمَ ، فَيَقُولُ لَهُ أَبُو طَلْحَةَ : لَا تُشْرِفْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَا يُصِيبُونَكَ ، نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ . وَوَقَى بِيَدِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَلَّتْ } .

الإيثَارُ هُوَ تَقْدِيمُ الْغَيْرِ عَلَى النَّفْسِ فِي حُظُوظِهَا الدُّنْيَوِيَّةِ رَغْبَةً فِي الْحُظُوظِ الدِّينِيَّةِ ، وَذَلِكَ يَنْشَأُ عَنْ قُوَّةِ النَّفْسِ ، وَوَكَيْدِ الْمَحَبَّةِ ، وَالصَّبْرِ عَلَى الْمَشَقَّةِ. وهذا يعني بالضرورة العمل على محورين: المحور الأول: البناء الصالح في المجتمع، وتنشئة أجيال تتقي الله، ولها هدفو غاية، ولها قضية تحيا من أجلها أو تكافح في سبيلها، فهي -إذن- عملية القيم والروح الإنسانية، والقيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهي دعوة مستمرة إلى يوم القيامة لا يجوز التهاون فيها أو تركها، يقول تعالى: "قل هذه سبيلي أدعو إلى الله" ثم لا بد من التركيز على ما قد يُصيب القلوب من أمراض وطرق علاجها، وبيان أنّ الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة، وأنّ حب الدنيا أساس كل مفسدة، لذا يجب حثّ الناس على العمل التطوعي من أجل سعادة الآخرين ولا بد من التدرج في التربية شيئاً فشيئاً 000 لأن عامل الزمن ونضوج مواهب الأبناء أمر مهم في نجاح التربية ولا بد في التربية من تقديم العام : أي " الشامل : مثل الولاء والاحترام والصدقة " على الخاص: أي "الذاتي مثل الصدق والشجاعة والأمانة" فلا يمكن أن نربي أبناء صادقين فقط لكن لا يملكون ولاء لأحد 00 أو شجعانا لكنهم وقحين غير محترمين للآخرين 00 عندهم الأمانة لكن لا يملكون الصدقة ، إذ لا بد أن تربط الأمور الذاتية بالعامّة حتى ينشأ جيل سليم من العقد والأنانية متمسك بدين الله وشرعه مفيد لذويه ومجتمعه 000 كذلك نعلم الأهم على المهم لأنه من ضروريات التدرج النامي . يقول علي بن أبي طالب عليه السلام : "ربوا أبناءكم لسبع وأدبواهم لسبع



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

وصاحبهم لسبع ثم ارموا الحبل على الغارب". هذا منهج متكامل من الأفكار للمساعدة في تربية الأبناء منذ الصغر قبل أن نلج إلى السنين الحرجة ، وكذلك يستمر التوجيه للأبناء فلا بد من الصبر وعدم الملل معهم لاكتساب الأجر والثواب من الله وليثق الأبوان أن كل شئ مع التدريب والتشجيع والمثابرة ممكن ، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم :- " حسنوا أخلاقكم ، فإن كانت البهيمة تحول من الشراسة إلى الألفة ... فأبناءنا أولى بذلك لا بد أن تكون التربية مستمرة 00فالتدرج لا يقف عند حد بل هو من المهد إلى اللحد 00فالتربية هي الحياة وتستمر مادامت الحياة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله رفيق يحب الرفق ، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه " ومن القصص أيضا للتعامل مع الخدم والتي بها عظة وعبرة من تعامل السلف الصالح : (روي أن غلاما لزين العابدين كان يصب له الماء بإبريق مصنوع من خزف، فوقع الإبريق على رجل زين العابدين فانكسر وجرحت رجله ، فقال الغلام على الفور: يا سيدي يقول الله تعالى: "والكاظمين الغيظ " فقال زين العابدين: لقد كظمت غيظي ، ويقول: "والعافين عن الناس "فقال: لقد عفوت عنك ، ويقول:"والله يحب المحسنين ". فقال زين العابدين: أنت حر لوجه الله) ، إن من تأمل ثناء الإمام عليّ على عمر رضي الله عنهما يقول الإمام علي عليه السلام واصفاً لعمر بن الخطاب رضي الله عنه كما في (نهج البلاغة): «لله بلاء فلان - يعني عمر - لقد قَوِّمَ الأودَ، وداوى العمدَ، حَلَفَ الفتنَةَ، وأقام السنة، ذهب نَقِيَّ الثوبِ، قليل العيبِ، أصاب خيرها وسبق شرها، أدى إلى الله طاعته، واتقاه بحقه، رحل وتركهم في طرق متشعبة لا يهتدي فيها الضال، ولا يستيقن المهتدي» .فهذه شهادة من أمير المؤمنين عليّ رضي الله عنه بأن عمر رضي الله عنه ذهب نقيّ الثوب قليل العيب ، ومن الأساليب عند آل البيت الرفقة الصالح، والجلوس في حلق الذكر؛ لأن الرفيق الصالح يذكرك إذا غفلت، ويدعوك إذا ضعفت، ويأمرك إذا خالفت، فهو خيرٌ كله، فهو بمثابة من يحاول باستمرار أن يرفعك، فهو باستمرار يسحبك إلى أعلى، فلا تجلس مع شخص قليل الدين أو فاسق؛ لأنه باستمرار يسحبك إلى أسفل، ولهذا يقول الإمام علي رضي الله عنه:

فلا تصحب أخ الفسق وإياك وإياه فكم من فاسقٍ أردى مطيعاً حين آخاه

ويقول عليه السلام: إذا ما صحبت القوم فاصحب خيارهم ولا تصحب الأردى فتردى مع الرديوالله لقد حرمت الأمة من هذا الخلق فما يخطئ الخادم المسكين خطأ حتى نزلنا عليه بالضرب والشتم والسب واللعن وربما حرم من جزء من أجره. لا بد أن تكون ذات هدف أعلى في حياة الفرد نفسه وفي حياة الناس جميعا "كما أسلفنا سابقا في العام والخاص" وكما أنها لخير الناس جميعا وخير الإنسان 000 فإنها في اللحظة الأولى وقبل كل شئ لمرضاة الله تعالى 00"ما كان لبشر أن يؤتية الله الكتاب والحكم والنبوة ثم



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون "أين القدوة نستطيع أن نفسر مدى نجاح هذه العملية التربوية من خلال السلوك الظاهري للأفراد 000والذي نشاهده يتعد كل البعد عن التربية التي عرفناها سابقا وهي "إيصال الشيء إلى كماله شيئا فشيئا" 000فأين الكمال الخلقى؟ وأين الكمال الروحي؟ لا نريد الدخول عميقا في محتوى التربية الحديثة المعاصرة المستوحاة من العالم الغربي لأنه بحث يطول شرحه ولكن نأخذ الخلاصة منه ألا وهي فقدان القدوة !! لماذا؟ 000لأن التربية الحديثة أفرزت لنا الكثير من أولياء الأمور "إلا من رحم الله" الذين غابت القيم الإيمانية والقدوة الحسنة عن نفوسهم فما عاد الاهتمام بالأبناء الاهتمام السليم . ( ولدي قرّة عيني أحبك فاحفظ الله يحفظك : 22). أن مرحلة الطفولة مرحلة مهمة جداً

في توجيه الأبناء وتعديلهم ، فعلى الأب والأم أن يأخذا أبناءهم بمبادئ الآداب ليأنسوا بها وينشئوا ويأخذوا منها ليسهل عليهم قبولها عند الكبر كنتأتم عليها عند الصغر لأنهم سيكونون متطبعين بها ، فالذي لا ينشأ عليها في الصغر يكون تقبله لها في الكبر عسيرا ، إن إبراز مشاعر الحب بجميع الوسائل والكلمة والنظرة والابتسامة والقبلة والهدية من التربية . وهم في هذه المرحلة وما يحدث فيها من تغييرات مع معرفة نسبها بحيث لا تخرج عن نطاق المحدود كالوزن والطول مثلا والحيض عند البنات نلاحظ ونتابع مدى غزارته وفترات الحيض وبعدها ... الخ من التغييرات . بحيث لا تخرج عن نطاق المعقول والطبيعي .توضيح تغييرات المرحلة للشباب بما يتناسب مع سنه " فلا تكون عملية التوضيح لسن للاعمار المتفاوتة في وقت واحد ولكن كل على حسب إدراكه وفهمه وسنه ونضوج مواهبه ... مع شرح عملية البلوغ وعلاماتها للفتى والفتاة كل على حده " وهذا مهم فلا نجلس الفتى والفتاة البالغين في غرفة معا ونشرح لهما عملية البلوغ معا في آن واحد " .التدرج في تعليم المهارة الحركية والحرص على رفع مستوى اللياقة البدنية عندهم لقول عمر رضي الله عنه :-"علموا أبناءكم السباحة والرماية وركوب الخيل " . وأما التدرج في تعليم المهارات الحركية :- أي إعداد الشاب لمواقف الرجولة ووظائفها ومهامها .. وكذلك إعداد الفتاة للإقتداء بالصالحات من النساء وتكييف مهاراتها لهذا الإعداد وكل ذلك تقتضيه السنة الحياتية والإنسانية بأمر الله الذي له الخلق والأمر .. وعدم وضعهم في مجموعات غير متكافئة من حيث الحجم والقوة ومستوى المهارة .ولابد من التوجيه في كيفية ممارسة العادات اليومية مثل :- التسلية والنوم والعمل والدراسة ... الخ، والحرص على عدم دفعهم إلى ما هو أكبر من طاقتهم (البيان : (6/128) . لا ينتظرون ثناء الناس : ولذا تراهم لا يعاتبون من أساء إليهم ، ولا يحقدون على من منعهم ، ولا يرجون من الخلق جزاءً ولا شكوراً ؛ حالهم كما قال الله تعالى: [ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا ]



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

(الانسان : 9) ، وقد وقع الاختيار على بعض الصور من خصاله في الآداب والعبادات لتكون نبزاسا لكل المحبين ومن هذه المختارات ما قد وقع و جرى بين الحسين بن علي بن أبي طالب وبين أخيه محمد بن الحنفية رضي الله عنهما كلام فانصرفا متغاضبين فلما وصل محمد إلى منزله أخذ رقعة وكتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن علي بن أبي طالب إلى أخيه الحسين بن علي ابن أبي طالب أما بعد فإن لك شرفا لا أبلغه وفضلا لا أدركه فإذا قرأت رقعتي هذه فالبس رداءك ونعليك وسر إليّ فترضيني وإياك أن أكون سابقك إلى الفضل الذي أنت أولى به مني والسلام فلما قرأ الحسين رضي الله عنه الرقعة لبس رداءه ونعليه ثم جاء إلى أخيه محمد فترضاه (طيب المذاق من ثمرات الأوراق : 248/1)، فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ [الشورى:40] فالشريعة الإسلامية جمعت بين العدل والعفو، فمن حَقَّ أن تعاقب من ظلمك، وذلك حتى لا تحمل النفس على خلاف ما جبلت عليه من حب الانتقام، وذلك ربما أدى بها إلى النفور من الأوامر الشرعية، فأجاز الله للمرء أن يأخذ حقه ممن اعتدى عليه، وله أن يهجره ثلاث ليال، وهي كافية للقلوب المؤمنة أن تمحو أثر الخطأ والظلم، أو الغضب والانتقام الذي يقع في النفس، ولهذا قال صلى الله عليه وسلم: {لا يحل للمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث، يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام} (وخيرهما) أي: خير المتخاصمين الذي يبدأ صاحبه بالسلام (صنائع المعروف : (28/1) . قال الأوزاعي : ما خطوة أحب إلى الله عز وجل من خطوة من إصلاح ذات البين ومن أصلح بين اثنين كتب الله له براءة من النار ... إجابة الدعوة مستحبة لو بعد الموضع لقوله صلى الله عليه وسلم: (لو أهي إلي ذراع لقبلت ولو دعيت إلى كراع الغميم لأجبت). وكراع موضع بين مكة والمدينة وبينهما أميال وهو كراع الغميم الذي أفطر فيه النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان. عن الحسين بن علي مرفوعا [لو علم الله شيئا من العقوق أدنى من أف لحرمه] ( بحر العلوم : 271/1) وذلك لأن التوسل الأول إلى الله ببر الوالدين، وبر الوالدين نعم العمل الصالح: وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا [الإسراء:23] فجعل الله تبارك وتعالى أعظم حق بعد حقه تعالى -وهو توحيد- هو حق الوالدين، فكذلك أعظم ذنب بعد الشرك بالله هو عقوق الوالدين، وعندما سئل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {أَيُّ الذَّنْبِ أَكْبَرُ؟ قال: الشرك بالله، قال: ثم ماذا؟ قال: عقوق الوالدين} فهذا أعظم حق يراعى، وإن أهدر فهو أعظم حق أهدر بعد حق الله. ذلك عقوق الوالدين وقد جاء في ذلك أثر أن رجلا كان عاقا لوالدته يقال له علقمة فقيل له عند الموت قل لا إله إلا الله فلم يقدر على ذلك حتى جاءت أمه فرضيت عنه ( تخجيل فيف حرف التورا والانجيل : 206/1) فتوسل إلى الله ببر الوالدين، وتضرع إلى الله: { اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك وخالصاً لوجهك الكريم فافرج عنا ما نحن فيه،



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

«المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني»

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

ففرجت قليلاً { ويقال في بعض الكتب المنزلة سر ميلا عد مريضا وسر ميلين شيع جنازة، سر ثلاثة أميال أجب دعوة، سر أربعة أميال زر أخا في الله تعالى.

ومن المتكبرين من يجب دعوة الاغنياء دون الفقراء وهو خلاف السنة، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيب دعوة العبد ودعوة المسكين (موسوعة الرد على الصوفي : 21/2) ، وكان الإمام كثيراً ما يتناول آداب العلم وطالب العلم وكانت له ، توجيهات ووصايا مسددة موفقة تطرّب لها الأسماع، أدركت أهمية ما يرمي إليه من توجيهات ومعالم وآداب يتربى عليها طلاب العلم، لتهدب أخلاقهم، وتنفي زغل العلم عن طباعهم. وحبذا أن لو جُمِعَتْ هذه التوجيهات والمعالم المتناثرة من ثنايا المؤلفات والمصنفات ويخصص لها بحث منفرد ، لانتظمت منها قطعة أدبية بليغة، وموعظة روحانية رقيقة أما في صلاته كان الحسين بن علي بن أبي طالب يدعو في وتره : « اللهم إنك ترى ولا ترى ، وأنت في المنظر الأعلى وإن لك الآخرة والأولى ، وإن إليك الرجعى ، وإنا نعوذ بك أن نذل ونخزى »، وكان أيوب السخيتاني يصلي بهم التطوع في رمضان ، وكان من دعائه : اللهم أسألك الإيمان وحقايقه ووثائقه ، وكريم ما امتننت به من الأخلاق والأعمال التي نالوا بها منك حسن الثواب ، اللهم اجعلني ممن يتقيك ، ويخافك ويستحيي منك ويرجوك ، اللهم استرنا بالعافية وهذا لب دعاء الحسين عليه السلام ، الإمام الحسين عليه السلام كبير وانه يمتلك سلامة الباطن وسعة المخزون ومهما نكتب عن سيرته العطرة فلا نؤدي حقه فهو موسوعة فكرية تستلهم منه الدروس والعبر وهنا في هذا البحث المتواضع أردت أن أتكلّم عن الإمام عليه السلام من جهة كلية في جزء مختصر.فالمقصد الأعظم والكبير من هذا البحث هو ذكره أولاً ابتغاء حبه ومودته عليه السلام ، ليكون الناظر من قبل على بصيرة بمساق الكلام ولأن أجلّ ما تُصرف فيه الأوقات، وتُقطع به الأعمار، حب ومدارسة علوم أمة بيت رسول الله الأخيار صلى الله عليه وآله وسلم، وذكر خصائص وسجايا وفضائل آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هي الفوز بحبهم ، وخصالهم هي البشارة للمؤمنين وهي أبهى وأبهر ، وأوفى وأوفر ، وأزهى وأزهر ، وأجل وأفخر ، من أصحاب أي مناقب حميدة ، وخصال كريمة ، وعقول راجحة .لأن البارى عز وجل جعل لمناقبتهم خصائص ومزايا لم تتوافر للبعض الآخر .و كرامات الأولياء حق ، وهو ظهور الأمر الخارق على أيديهم الذي لا صنع لهم فيه ، ولم يكن بطريق التحدي ، بل يجريه الله على أيديهم ، وإن لم يعلموا به كقصة أصحاب الكهف ، وأصحاب الصخرة ( جزان ، الحسين : 23/1)، وجريج الراهب ، وكلها معجزات لأنبيائهم ، ولهذا كانت في هذه الأمة أكثر وأعظم لعظم معجزات نبيها ، وكرامته على الله عز وجل ، كما وقع للأولياء الصالحين ، فواجب علينا وعلى طلبة العلم أن لا نقع في شيء من



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

التقصير في ذكر الحسن و الحسين وآل البيت ، لأننا لو تكلمنا في مناقب الحسين صرنا دعاة للحق و في هذا الكلام بيان في مدحه وعلو منزلته وهو من الشخصيات الإسلامية النادرة ، ونحن أولى وأحق به لأنه من سادات الطالبين وشجعانهم في القول والعمل.قال تعالى :{أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى} ان تراث الامام الفكري يتميز بالشمولية على ثلاثة مستويات مستوى الفرد ، مستوى الأمة ، مستوى العالم ومن فكره آثار في غرس عقيدة التوحيد لدى الفرد و بناء الشخصية التربوية للفرد الثاني والإدراك للفرد والأسرة والمجتمع . أدب الحسين عليه السلام هو مناجاة الله عن شريح القاضي قال:دخلت إلى مسجد النبي- صلى الله عليه وسلم-وصليت العشاء ثم انصرفت ، فإذا أنا برجل مصفر الوجه ، يقول باكيا:إلهي وسيدي ومولاي لمقامع الحديد خلقت أعضائي أم لشرب الحميم خلقت أمعائي ، سيدي ومولاي لو طالبتني بذنوبي طالبتك بعفوك، ولو حبستني مع الخاطئين لأخبرتكم بجودك وكرمك، سيدي إن الحسنات لتسرك ، والسيئات لا تضرك،فهني ما يسرك،واعف عني ما لا يضرك ، يا أرحم الراحمين...فنظرت فإذا هو الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما..وهنا لنا مع هذه المناجاة وقفات:- منها توحيد سيدنا الحسين وأدبه مع الله، فلم يتوسل إلى الله بقربته من الرسول أو بأمه الزهراء أو بأعماله رضي الله عنه،إنما يتوسل إلى الله بعفوه وكرمه وأسمائه وصفاته. و حسن ظن سيدنا الحسين رضي الله عنه بالله فتأمله معي وهو يناجي الله بقوله:"لو حبستني مع الخاطئين لأخبرتكم بجودك وكرمك " ..تأمل حبه العظيم لله سبحانه وتعالى..كان عليه السلام يمتلك خشوعا وخوفا من الله فقد وصفه شريح القاضي بأنه مصفر الوجه باك.. والمتأمل قول سيدنا الحسين:"لو طالبتني بذنوبي" .. ثم تأمل توقيت الدعاء والتضرع فقد اختار سيدنا الحسين وقت الليل بعد العشاء حيث الظلام وحيث لا يعرفه أحد ،قال تعالى : { فَمِ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا نِصْفَهُ أَوْ أَنْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا } هُوَ إِذَا بَقِيَ ثُلُثُ اللَّيْلِ { أَوْ زِدْ عَلَيْهِ } : هُوَ إِذَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلُ ، وَبِهَذَا التَّرْتِيبِ انْتَضَمَ الْحَدِيثُ وَالْقُرْآنُ فَإِنَّهُمَا يَنْظُرَانِ مِنْ مَشْكَاتٍ وَاحِدَةٍ ، حَتَّى إِذَا بَقِيَ سُدُسُ اللَّيْلِ كَانَ مَحَلًّا لِلنُّومِ ، فَفِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ : { أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّ عَلَى سُنَنِ دَاوُدَ فِي صَوْمِهِ وَقِيَامِهِ ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ دَاوُدَ كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ ، وَيَقُومُ ثُلُثَهُ ، وَيَنَامُ سُدُسَهُ ، ثُمَّ يَطْلُعُ الْفَجْرَ فَتَعُودُ الْحَالَةُ الْأُولَى هَكَذَا أَبَدًا ، ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ( ابن العربي، احكام القران : 454/7) ، وَتَدْبِيرُ الْعَلِيِّ الْحَكِيمِ وَالتَّربِية الروحية والقلبية ديدن الصالحين ودأب الأوابين التخفي تحت جنح الظلام مبالغة في الإخفاء حتى لا يتسرب إلى أعمالهم شيء من الرياء أو يكون في عبادتهم حظ للنفس أو لنظر الخلق بل الإخلاص التام ،وكأنني أرى سيدي الحسين ممتثلا لقوله تعالى : "وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء"...ما أجمل صفات سيدنا الحسين وما أحوجنا لمثل هذه الأخلاق التربوية في زمان طغت فيه الماديات علينا،فسلام عليك يا سيدي ورزقنا الله إخلاصا كإخلاصك وإخباراتك كإخباراتك يا



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

ريحانة رسول الله وكان نصب عينيك الحديث الجامع الشامل لأهل التقوى عن رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) : "مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا ، نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ . وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ ، يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا ، سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ . وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا ، سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ . وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ ، يُتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ ، وَعَشَّيْتُهُمُ الرَّحْمَةَ وَحَفَّتُهُمُ الْمَلَائِكَةُ ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ . وَمَنْ بَطَأَ بِهِ عَمَلُهُ ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ . و خلاصة القول أن ثقافته الفكرية والتربوية تمتاز بغزارة المعلومات، ويعتز بتاريخه الأبناء والآباء والأجداد، لقد كان ابن البتول فقيهاً غاص في معرفة حقائق النفوس البشرية، وله منهاجاً تربوياً لعلاج الأمراض النفسية، والرقى بها نحو الكمال الإنساني. لمن تحرى آثاره كلها لقد اتصف عليه السلام بصفات الدعاة الريانيين المخلصين ؛ من الصدق، والإخلاص، والدعوة على بصيرة ، والصبر، والرحمة، والعفو، والعزيمة، والتواضع، والإرادة القوية التي تشمل قوة العزيمة ، والهمة العالية، والنظام والدقة، والزهد، والورع، والاستقامة. والشجاعة .. ومن لمحات الإمام الحسين عليه السلام وهو يقول { : سألت أبي عن سير النبي في جلسائه؟ فقال: كان النبي دائم البشر، سهل الخلق، لين الجانب، ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب، ولا عياب ولا مشاح، يتغافل عما لا يشتهي ولا يؤيس راجيه، ولا يخيب فيه، قد ترك نفسه من ثلاث: المرء، والإكثار، وما لا يعنيه، وترك الناس من ثلاث: كان لا يذم أحداً ولا يعيبه ولا يطلب عورته، ولا يتكلم إلا فيما رجا ثوابه، وإذا تكلم أطرق جلساؤه كأن على رؤوسهم الطير، فإذا سكت تكلموا، لا يتنازعون عنده الحديث، من تكلم عنده أنصتوا له حتى يفرغ حديثهم عنده حديث أولهم ( لمحات من محاسن الاسلام : 310)، الحسن بن علي [ رضي الله عنهما ] قال قال الحسين [ بن علي ] سألت ابي عن سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم في جلسائه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ، وفي الزهد والتقلل من الدنيا : كان النبي صلى الله عليه وسلم أزهّد الناس في الدنيا وأرغبهم في الآخرة ، خيره الله تعالى بين أن يكون ملكاً نبياً أو عبداً نبياً ، فاختر أن يكون عبداً نبياً ، وخيره بين أن يعيش في الدنيا ما شاء أن يعيش وبين ما عند الله فاختر ما عند الله ( الشمائل : 113) . هذه الإشارات في التربية يكتب بحثاً فيها لكثرة معانيها. و خلاصة القول في هذا البحث المبارك نقول ، اللهم احشرونا في زمرة سيدنا الحسين وآبائه وأحباب آبائه وأصحابه ... اللهم آمين .



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

الخاتمة :

بعد هذه الجولة في رحاب البحث نستطيع أن نلخص أهم النتائج ، : ظهر لنا من الدراسة ان نمو المجتمعات وتطورها يعتمد إلى حد كبير على دور المنظمات الخيرية والجمعيات الأهلية التي تقوم على العمل التطوعي من أفراد المجتمع حيث يعمل أبناء المجتمع على مساعدة الدولة في نشر بعض الأفكار أو الممارسات التي تساعد على النهوض بالمجتمع ككل وأحد أهداف العمل التطوعي هو الحفاظ على الأمن والدفاع عن تربة الوطن ونشر العلم والفضيلة وعمل نشاطات ومسابقات وفعاليات في تكريم الأم واليتيم وذو الاحتياجات الخاصة وكذلك مساعدة النازحين ، إن دور منظمات المجتمع المدني كبير لذا كان لزاما أن يتحقق مشروع العمل التطوعي من أجل بسمه وفرحة طفل \* إن إبراز أهمية دور العمل الاجتماعي التطوعي .يساعد على الجودة وصناعة العمل الخيري ، و تكمن أهمية صناعة العمل الخيري في تبسيط الإجراءات وتقليل التكاليف كمطلب حيوي لاستمرارية الجمعيات الخيرية في ظل التحديات الراهنة الحاجة إلى التحالفات الاستراتيجية و الاندماجات بين الجمعيات الخيرية. التميز و الإبداع في الخدمات المقدمة للمتبرعين هو ما يصنع الفرق \*اثبت البحث أن حياة وأثار ومناقب آل البيت والصحابة الكرام تتمتع بشجاعة القلب والجسد والجود والكرم والحلم والصبر والإيثار والعمل التطوعي فهم مدرسة الشريعة والأدب واللغة والسيرة لقد كانوا من العلماء البارزين في الرواية والدراسة وعلوم اللغة ولهم ملكة لغوية تأثر في المتلقي \* إن نشأتهم الأولى في بيت النبوة عاملا أساسيا ورافدا مهما لبناء شخصيتهم في حب الخير ومساعدة الآخرين ، ليظهروا بعلمهم وخلقهم وسمتهم النبوي ولتعلموا الطلاب والسائلين التوجيهات التربوية وتعدُّ شخصية الإمام الحسين عليه السلام إحدى الشخصيات المهمة والفريدة والفاعلة على المستوى البشري، ولها من الأهمية ما يدعو إلى الاعتراف بكافة الجوانب المتعلقة بها على الدوام.من جانب الدراسات الشرعية المتعلقة بشخصيته أو تسخيرها للدراسات التربوية، والعلمية والنفسية واللغوية .ليُعدُّ تطورا مستمرا في جميع جوانب المعرفة الإنسانية0ولتصبح ضرورة شرعية في واقعنا المعاصر حتى تتحقق الأهداف التربوية لقد كان الإمام صاحب مسند في ذلك فالعمل التطوعي لبنة من لبنات بناء كبيرة هو الأمة الإسلامية ، فيشعر الفرد من خلاله بانتمائه لهذه الأمة ، ويستشعر مسؤوليته تجاه المسلمين في كل مكان بالإضافة إلى تنمية قدراته الأدبية والثقافية ، وإكسابه للمعارف المتنوعة الموثقة في السيرة النبوية .إن جيل الشباب والفتيات وجيل الناشئة، يحتاج أن نقدم لهم برامج جادة تقدم لهم المادة المتميزة المحافظة، وتجيب على تساؤلاتهم، وتتحدث عن همومهم، وتقدم لهم الثقافة الشرعية باللغة المعاصرة التي يفهمونها،وبأسلوب علمي إعلامي معاصر ، إن



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني“

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

الهدف من البحث هو حث الشباب للعمل التطوعي والإسهام في بناء الأسرة وحل جميع المشاكل المعاصرة والمتعلقة بالفرد والمجتمع ، الاستمرار الدائم في الدعم المادي والمعنوي للجمعيات الخيرية رجاء ثواب الله تعالى ومرضاته . والتشجيع المعنوي والمادي للطلاب والمعلمين ، والاهتمام بالتركيز على الاستمرار المادي لهيئة أي تربية لا تتوجه نحو هدف معين هي تربية فاشلة لأنها هيأ على غير هدى ومآلها تخبط في أودية الدنيا، لأن المجتمع الإسلامي مجتمع محكوم بشرع الله سبحانه وتعالى؛ وهذا يعني أن تركيب هذا المجتمع يعتمد على ثلاثة أقطاب : مشرع ومبلغ ومنقذ منقاد. وإن هذا التركيب يفرض أنواعاً من التعاملات والسلوكيات ما بين الرعية والسلطة التشريعية من جهة، والقيادة والرعية من جهة، وأفراد المجتمع المسلم من جهة أخرى ولهذا كان هدف التربية واضحاً جلياً. وفي نهاية المطاف يوصي الباحث أن تدرس جوانب العمل التطوعي من غير النظرة التي نظر منها الباحث ومن غير الدرس والجهة التي نظرنا فيها والحمد لله أولاً وآخراً والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله من بيت النبوة الطاهرين وأصحابه أجمعين. والحمد لله رب العالمين .

#### قائمة المصادر والمراجع :

القرآن الكريم

- \* الإحكام في أصول الأحكام: علي بن محمد الأمدي، دار الكتب العلمية ،بيروت، لبنان.
- \* أخلاق وآداب المجتمع الإسلامي من خلال سورة الحجرات المؤلف : وسيم فتح الله
- \* آداب العلماء والمتعلمين - المؤلف : الحسين ابن المنصور اليمني مصدر الكتاب : مطبعة الوراق.
- \* أساليب التربية والدعوة والتوجيه من خلال سورة إبراهيم : المؤلف : د. وسيم فتح الله
- \* آيات النقوى في القرآن الكريم : حسين علي خليف الجبوري
- \* الأعلام: خير الدين الزركلي، ط3، بيروت، 1389هـ. 1969 م .
- \* الأغاني - المؤلف : أبي الفرج الأصفهاني، تحقيق : سمير جابر - الناشر : دار الفكر - بيروت، ط2.
- \* الأماكن أو ما اتفق لفظه واقترب مسماه من الامكنة المؤلف : الحازمي مصدر الكتاب : ط1.
- \* البداية والنهاية المؤلف : للامام الحافظ ابي الفداء اسماعيل بن كثيرالدمشقي المتوفى سنة 774 هـ. حقه ودقق اصوله وعلق حواشيه علي شيري- دار إحياء التراث العربي طبعة جديدة محققة الطبعة الاولى 1408 هـ. 1988 م - مصدر الكتاب : موقع يعسوب.



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

**”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني”**

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

- \* بغية الطلب في تاريخ حلب - المؤلف : ابن العديم - مصدر الكتاب : مطبعة الوراق .
- \* تاريخ دمشق المؤلف : ابن عساكر - الطبعة: الاولى 1419 - هـ - 1998 م .
- \* التحرير والتنوير . الطبعة التونسية المؤلف : الشيخ محمد الطاهر بن عاشور دار النشر : دار سحنون للنشر والتوزيع - تونس - 1997 م .
- \* تفسير القرآن العظيم المؤلف : أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي [700- 774 هـ ] المحقق : سامي بن محمد سلامة الناشر : دار طيبة للنشر والتوزيع الطبعة : الثانية 1420 هـ - 1999 م .
- \* الدر المنثور المؤلف : عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي الناشر : دار الفكر - بيروت ، 1993 .
- \* روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني المؤلف : محمود الألوسي أبو الفضل .
- \* كلمات الإمام الحسين (عليه السلام ) مصدر الكتاب : بلا ت الوقت وأهميته في حياة المسلم : المؤلف : علي بن نايف الشحود
- \* المستطرف في كل فن مستظرف: المؤلف : شهاب الدين محمد بن أحمد أبي الفتح الأبهسي ، الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الثانية ، 1 .
- 100 فكرة لتربية الأسرة : المؤلف : عبد اللطيف بن هاجس الغامدي
- \* صلاح الدين شروخ ، علم الاجتماع التربوي ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، (عنابة، 2004) .
- \* مهدي ، ناصر علي ، دور وسائل الاعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي ، دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية الاداب ، كلية الاداب والعلوم الانسانية ، جامعة الازهر - غزة ، 2010 م .
- \* دور وسائل الاعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي ، ص7.مجلة جامعة الازهر بغزة ، سلسلة العلوم الانسانية ، 2010 ، مجلد 12 ، العدد 2 .
- \* كامل خورشيد مراد ، الاتصال الجماهيري والاعلام ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، (عمان ، 2011) ، ص203 .